Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المتخيلة التى مسكنها مقدم الدماغ نسبتها الى القوة المفكرة بما تجمع اليها من أخبار المحسوسات كنسبة صاحب الخزيطة الى الملك ، ونسبة القوة الحافظة التى مسكنها مؤخر الدماغ ، ونسبتها الى المفكرة كنسبة الخازن الحافظ ودائع الملك ، ونسبة القوة الناطقة التى مجراها على اللسان الى المفكرة كنسبة الحاجة والترجمان الى الملك ، ونسبة القوة الصانعة التى مجراها اليدان والأصابع الى المفكرة كنسبة الوزير المعين له فى تدبير مملكته ، أو المساعد له فى سياسته لرعيته »(٧١) .

واذا كانت تلك القوة المفكرة — أو العاقلة كما يسمونها — بمثابة الملك الذى تعاونه بقية القوى على النحو السابق ، فان لها وظيفة أخرى — فى نظر الاخوان — تختص بها وهى « الفكر والروية والتمييز والتصور والاعتبار والتركيب والتحليل والجمع والقياس البرهانى والفراسة والزجر والتكهين والخواطر والالهام والوحى ورؤية المنامات وتأويلها » (٧٢) .

وبناء على هذه الوظيفة يعرف العقل ، حيث يشير به جمهور الناس الى أنه قوة من قوى النفس الانسانية التى فعلها التفكر والروية والنطق والتمييز والصنائع وما شاكلها (٧٣) . ونقل ابن منظور فى تعريف العقل أنه « التمييز الذى به يتميز الانسان من سائر الحيوان » (٧٤) .

وكما يتفاوت الناس فى القوة المتخيلة فانهم يتفاوتون أيضا فى درجات عقولهم ، وقد أرجع الاخوان هذا التفاوت الى ما يلى (٧٥) :

---

(٧١) انظر : المرجع السابق جـ٣/٢٤٢ .
(٧٢) انظر : المرجع السابق جـ٣/٤٢١ .
(٧٣) انظر : المرجع السابق جـ٣/٢٣٢ .
(٧٤) انظر : لسان العرب : «عقل» .
(٧٥) انظر : المرجع السابق جـ ٣/٤٢٥ — ٤٢٦ .